إنتاجية بعض الصيغ الصرفية في المعاجم اللغوية العربية الحديثة

نبيلة عباس
المدرسة العليا للأساتذة
في الآداب والعلوم الإنسانية
بوزريعة - الجزائر

الملخص

تلعب الصيغ الصرفية دورا مهمّا في التعبير عن المفاهيم اللاّمتناهية؛ فهي تسهّل على المتحدّث والمتعلّم التعبير عن المعاني العامة الكلية كالفاعلية، والمفعولية، والحدث، والآلية.

والنظام الصرفي العربي ممثّلا في الصيغ الصرفية، مثله مثل كل الأنظمة اللغوية الأخرى، غير ثابت في اللغة العادية والعلمية على السواء؛ إذ إنه يتضمّن بعض الصيغ التي توظف بفعالية أكبر في الاستعمال الحديث، وأخرى تختفي تدريجيا من الاستعمال أو تتغيّر دلالتها.

وبغرض معرفة مدى حيوية بعض الصيغ بالتركيز على مقدار إنتاجيتها اعتمدنا على مجموعة من المعاجم اللغوية العربية الحديثة أحادية اللغة أو ثنائيتها، لأنها ستسمح لنا برصد هذه التغيرات في الجانب الاصطلاحي العلمي، باعتبارها تحمل على عاتقها مهمة تيسير استعمال خطاب التبسيط العلمي لغير المتخصصين.

الكلمات المفاتيح

الصيغة الصرفية - حيوية الصيغ - الإنتاجية - المعاجم اللغوية العربية الحديثة - التغيرات الصرفية.

Résumé

Les schèmes jouent un rôle important dans l'expression des concepts infinis. Le système grammatical arabe, représenté par les schèmes, a tendance à subir des changements. Il comporte certains schèmes qui sont employés avec davantage d'efficacité et d'autres qui disparaissent de l'utilisation ou changent de signification.

Afin de connaître le degré de vitalité de certains schèmes selon leur volume de productivité, nous nous sommes basés sur une série de dictionnaires linguistiques arabes modernes, unilingues ou bilingues, pour cerner ces changements sur le plan terminologique scientifique, étant donné que leur incombent la mission de vulgarisation du discours scientifique.

Mots clés

Les schèmes - vitalité des schèmes - productivité - dictionnaires linguistiques arabes modernes - changements grammaticaux.

Abstract

Grammatical patterns play an important role in expressing infinite concepts. The Arabic grammatical system, represented by the patterns, has tendency to incur modifications. It includes some patterns that are employed with more efficiency and others that disappear from the usage or change their meaning. In order to determine the extent of vitality of some patterns by focusing on their volume of productivity, we have based our study on some modern Arabic language dictionaries, monolingual or bilingual, to identify these changes as regards the scientific terminological aspect, since their mission consists in facilitating the scientific discourse for non-scientists.

Key words

Patterns - vitality of patterns - productivity - modern Arabic language dictionaries - grammatical change.

مقدمة

اللغة ظاهرة طبيعية اجتماعية، لا يختلف حالها عن حال النشاطات الإنسانية التي تخضع لتغيرات الزمن فهي تتفاعل مع المجتمع وتتغير نسبيا وفق المستجدات الاجتماعية الثقافية العلمية والحضارية التي تطرأ عليها وتعيش في حالة توازن بين قوتين متناقضتين[1]، الأولى محافظة تسعى للحفاظ على حال اللغة كما هي، والثانية تجديدية تهتم برصد مختلف مظاهر التطور اللغوي[2] التي تمسّ مستويات اللغة بتفاوت بين كل مستوى، معتمدة في ذلك على ثلاثة معايير هي: التغيرات الصوتية، التغيرات النحوية والصرفية، التوليد المعجمي.

وبسبب اختلاف العلماء في المنهج المتّبع لرصد هذه التغيرات بين الوصفي الذي يهتم باستقراء التغيرات التي تمسّ اللغة دون الحكم على قيمة هذا التغير، إذ تعتبر الجماعات اللغوية المستعملة للغة هي السلطة الوحيدة التي لها حق قبول هذه التغيرات أو رفضها[3]، فهي المقياس الوحيد الذي تقاس به القيم اللغوية وبين المنهج المعياري الذي يدعو إلى عدم الاكتفاء بوصف هذه التغيرات كما هي، بل ضبط موقعها من الاستعمال اللغوي الفصيح. لأنّ انضمام هذا الجديد اللغوي إلى القديم لا يتم بطريقة عشوائية ويفترض ألاّ يحدث على نحو مشتت غير مطرّد بل وفقا لقواعد ثابتة[4]. فإذا كانت دلالة الألفاظ هي الأكثر عرضة للتغيير في لغتنا مقارنة بباقي أنظمة اللغة التي تتميز بثبات نسبي[5]، فإن الحاجة إلى التعبير عن حاجات ثقافية وعلمية واجتماعية متنوعة استدعت بحكم المعاناة في الاستعمال تراكيب نحوية وصرفية جديدة[6].

أمّا بالنسبة إلى مجال التغيرات الصرفية التي طرأت على الصيغ الصرفية فلا يزال خصبا، وأكثر من اهتم به هم علماء المجامع اللغوية العربية، حيث فرضت عليهم حتمية تجدّد الأوضاع العلمية والحضارية التي لا يمكن للغة العربية أن تبقى في معزل عنها إلى تفعيل كل خصائصها،

---

[1] Arsène Darmasteter, 1979. La vie des mots. Paris : Editions champs libre. p. 15.

[2] اختلف الدارسون في إعطاء تعريف محدّد للتطور اللغوي وهي اختلافات حاول كمال بشر حصرها في أربعة آراء متباينة هي:

- التطور بمعنى الخطأ الذي يقتضي الخروج عن القواعد الثابتة.
- التطور بمعنى الانتقال من حالة سيئة إلى حالة أحسن، لتواكب التطور الحضاري.
- التطور بمعنى الانحراف، فهو ليس خطأ بل ميل عن القاعدة اللغوية في إطار معلل وذلك بإيجاد أصل له في اللغة.
- التطور بمعنى التغير الذي يمسّ كل مستويات اللغة؛ فمهمّته هي استقراء كل الظواهر اللغوية الجديدة وتحليلها. انظر: كمال محمد بشر، "اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ "، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 62، ص 133.

[3] محمد عيد، "العوامل الطارئة على اللغة: دراسة لقضايا اللحن والتصحيف والتوليد والتعريب في ضوء علم اللغة الحديث"، مجلة اللسان العربي، المجلد 9، 1971، ج 1، ص 37.

[4] كمال بشر، مرجع سابق، ص 134.

[5] عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة أصولها التراثية، القاهرة: دار غريب، 2002، ص 15.

[6] المرجع نفسه، ص 17.

خاصة ما تعلّق منها بالصيغ الصرفية، باعتبارها القوالب التي تصبّ فيها مختلف الجذور لتولّد لنا ما احتجنا إليه من كلمات ومصطلحات عن طريق الاشتقاق. فالنظام الصرفي مَثَله مَثَل كل الأنظمة اللغوية لديه ميزة التحرك، فهو لا يحافظ على عناصره كما هي بل نجده يتضمّن بعض الصيغ التي تُوظَّف بفعالية أكبر، هذا لا يعني أنها لم تكن موجودة، إنّما تمّ إعادة إحيائها من جديد وبشكل فعّال أكثر في الاستعمال مثل صيغة المصدر الصناعي، فهناك صيغ تختفي تدريجيا من الاستعمال وأخرى تتغيّر دلالتها وإن كان تطور المعاني هو الأسرع والأكثر حدوثا مقارنة ببناء الصيغ.

فهل توجد إمكانية لتقييم إنتاجية الصيغ الصرفية بقصد التعرف على تلك الصيغ التي عرفت حيوية أكثر في الاستعمال ؟.

نهدف في هذا البحث إلى معرفة مدى مواكبة المعاجم اللغوية العربية الحديثة لهذه التغيرات في الجانب الاصطلاحي العلمي والحضاري لأنها تحمل على عاتقها مهمة تيسير استعمال خطاب التبسيط العلمي لغير المتخصصين، كما سنعمل على تحديد الصيغ الحيوية الذي يعكسه ارتفاع إنتاجيتها في تلك المعاجم.

1. المعاجم المعتمدة في دراسة إنتاجية الصيغ الصرفية

يعتبر مفهوم الإنتاجية (la productivité) وسيلة مهمّة للتوليد المعجمي، فـ" إنتاجية أيّة لاحقة أمر مرتبط بعدد الوحدات المعجمية المتكوّنة في زمن معيّن وفي فترة محدّدة"[7].

ونقول عن ظاهرة معجمية إنها منتجة عندما تسمح بتوليد كلمات جديدة، أوصافا وأسماء حتى وإن لم تُوظّف بعد فعليا في الاستعمال اللغوي[8].

وللتعرف على إنتاجية الصيغ الصرفية في اللغة العربية يمكن الاعتماد على مجموعة من المعاجم اللغوية العربية الحديثة أحادية اللغة وثنائيتها.

اعتمدنا بالنسبة إلى المعاجم اللغوية أحادية اللغة على معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، فهو: "يضم جميع المفردات والعبارات التي يحتاج إليها مثقف القرن الحادي والعشرين حتى تلك المأخوذة من أصل غير عربي"[9]. كما يوظّف الناس أحيانا في استعمالاتهم اليومية المصطلحات العلمية والتقنية الواردة في هذا المعجم في إطار ما يسمّى بخطاب التبسيط العلمي.

ووقع اختيارنا بالنسبة إلى المعاجم ثنائية اللغة على معجم المنهل فرنسي - عربي لسهيل إدريس والمورد: عربي - إنجليزي لروحي بعلبكي. يعود سبب اختيارنا لهما إلى كونهما يهتمان في الأساس بنقل المفاهيم العلمية والحضارية من لغة إلى لغة أخرى، وهو ما صرّح به مؤلّفا

---

[7] Jean Peytards, 1975. Recherche sur la préfixation en français contemporain. Thèse présentée à l'université de Paris 3. Tome 1. p. 89.

[8] George Mounin, 1974. Dictionnaire de linguistique. Paris: PUF. p. 270.

[9] صبحي حموي وآخرون، مقدمة المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط 2؛ دار المشرق، 2001.

المعجمين في المقدّمة، إذ جعل سهيل إدريس أول ميزة لمعجمه: "عنايته بشتى المعارف والعلوم من طب وتشريح ورياضيات وفيزياء وكيمياء ونبات وزراعة وطيور وحشرات وحقوق وتجارة وفلك وفلسفة وعلم نفس ومنطق ولغة ... الأمر الذي يسهّل فهم المصنّفات العلمية الفرنسية بالإضافة إلى الكتب الأدبية ... وييسّر الاستيعاب على القارئ أو العمل على المترجم"[10].

وهي تقريبا الميزة ذاتها التي استهل بها روحي بعلبكي المنهجية المتّبعة في إعداد معجمه إذ يقول عنها: "أوّلا تضمين مفردات اللغة العربية كافة الكلمات والمصطلحات والعبارات المعاصرة والحديثة التي باتت بحكم التطور الحضاري والتمازج الثقافي والتواصل العلمي جزءا لا يتجزّأ منها، شرط أن يتوفر فيها عنصرا الشيوع والتداول ... ولمّا كان تقصير المعاجم العربية فادحا ففي إمكان المرء أن يتخيل مدى الجهد الذي على مؤلّف قاموس عربي - أجنبي أن يبذله والعنت الذي عليه أن يكابده إذا أراد لقاموسه أن يشتمل على تلك الكلمات والمصطلحات والعبارات"[11]. ولأنّ عملية وضع المقابلات العربية للمفاهيم العلمية والتقنية تعرف حركية متواصلة لدى اللغويين وصناع المعاجم عامّة فهو أحسن مجال يمكن أن نقيّم فيه مدى إنتاجية الصيغ الصرفية في اللغة العربية.

2. طريقة تصنيف الصيغ الصرفية

بغرض التوصل إلى طريقة تساعدنا على تصنيف كل الأوزان التي جُمعت مع التمييز بين مختلف معانيها الصرفية، رأينا أنّ أحسن منهج يمكن الاعتماد عليه هو ذلك الذي انتهجته خديجة الحديثي في دراستها الموسومة بـــ "أبنية الصرف عند سيبويه"[12]. والذي هدفت فيه إلى جمع ما تفرّق في كتاب سيبويه من صيغ صرفية، بالإضافة إلى متابعة الأبنية في غير كتاب سيبويه لمعرفة ما زيد عليها وما استُدرك على الصيغ التي ذكرها.

قسّمت بحثها إلى ثلاثة أبواب خصّصت الباب الأول للميزان الصرفي، هدفت من خلاله إلى إعطاء فكرة عن الحروف الأصلية وحروف الزيادة والقلب المكاني.

ركّزت في الثاني على أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة، إضافة إلى أبنية المصادر التي قسّمتها بدورها إلى مصادر سماعية وقياسية، كما تحدّثت عن أبنية المشتقات بمختلف أنواعها وصيغ جموع التكسير والتصغير.

أمّا الباب الثالث فكان مخصّصا لصيغ الأفعال المجرّدة والمزيدة وأبنية الأفعال اللازمة والمتعدّية.

---

[10] سهيل إدريس، المنهل، قاموس فرنسي - عربي، ط 32؛ بيروت، لبنان: دار الآداب، 2004، ص 9.

[11] روحي البعلبكي، المورد، قاموس عربي - انجليزي، ط 11؛ بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، 1999، ص 6.

[12] خديجة الحديثي، أبنية الصرف عند سيبويه، معجم ودراسة، ط 1؛ بغداد: منشورات مكتبة النهضة، 1965.

3. إنتاجية بعض مصادر الفعل الثلاثي المجرّد: فَعْل، فُعْل، فِعْل

1.3. صيغة فَعْل

هي من الأوزان المشهورة[13] لهذا عدّه العلماء المتقدّمون الأصل في الأوزان جميعا. يقول المبرّد أثناء حديثه عن مصادر الثلاثي: "... منها ما يجيء على فَعْل مفتوح العين ساكن الثاني وهو الأصل"[14]، ثم يبرهن على أهميّة وزن فَعْل:

> "والدليل على أنّ أصل المصادر في الثلاثة فَعْل مسكّن الوسط مفتوح الفاء، أنّك إذا أردت رَدّ جميع هذه المصادر إلى المرّة الواحدة، فإنّما ترجع إلى فَعْلَة على أي بناء كان بزيادة أو غير زيادة، وذلك قولهم، ذهبتُ ذَهَابًا ثم نقول ذَهَبْتُ ذَهْبَةً واحدة وتقول في القُعُود: قَعَدْتُ قَعْدَةً واحدة ... والفعل أقلّ الأصول والفتحة أخفّ الحركات ولا يثبت في الكلام بعد هذا حرف زائد ولا حركة إلاّ بثبت وتصحيح" [15].

لقد أجمع جلّ اللّغويين قديما وحديثا على أنّ هذا الوزن يطّرد مصدرا للفعل الماضي الثلاثي المتعدّي إذا لم يسمع[16]. و لم يدلّ على صناعة[17]، فالسيوطي يقول: "فَعْل بفَتْح الفاء وإسكان العين (قياس مطرّد المعدّى من ذي ثلاثة) سواء كان مفتوح العين كرَدّ رَدًّا وأكَلَ أكْلاً وضَرَبَ ضَرْبًا أو مكسورها كفهم فَهْما وأمْنًا" [18].

1.1.3. إنتاجيتها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة** [19]

أكل (طب، 34)[20]، أري الزهرة (نبات، 20)، أيض (57)، بتر (63)، بثر (65)، بثق (63)، بري (87)، بزغ (89)، بزل (89)، بسط (رياضيات، 90)، بضّ (موسيقى، 97)، بضع جنين (97)، بول (131).

---

[13] آمنة صالح الزغبي، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية دراسة وصفية تاريخية، ط 1؛ الأردن: مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، 1996م، ص 25.

[14] أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1994، ج 2، ص 122.

[15] المرجع نفسه، ج 1، ص 124، 125.

[16] رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، محمّد الزفزاف محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1982، ج 1، ص 157.

[17] حسن عبّاس، النحو الوافي، ط 10؛ القاهرة: دار المعارف، ج 3، ص 193.

[18] أبو الحسن علي بن محمّد الأشموني، حاشية الصبّان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، ج 2، ص 459.

[19] يدل الرمز * على استقراء إنتاجية الصيغة في المادّة المعجمية - في حال وفرتها- المتضمّنة في الحرف "أ" في معجمي المنجد في اللغة العربية المعاصرة، والمورد وفي الحرف A في معجم المنهل، في حين يدلّ الرمز** على استقرائها في حرفي "أ" و"ب" - في حال عدم وفرتها في مادة حرف واحد - في معجمي المنجد في اللغة العربية المعاصرة والمورد وفي حرفي A+B في المنهل.

[20] الأرقام المذكورة مع الكلمات تدلّ على الصفحة التي ورد فيها المصطلح داخل المعجم.

2.1.3. إنتاجيتها في معجم المنهل**

أورد لهذه الصيغة 89 مصطلحا منها:

خفض العقوبة (abaissement de la peine، قانون، 17)، خفض (abaissement du pointage، عسكريّة، 18)، قطع النفقة (abandon de la famille، قانون 18)، ترك الخصومة (abandon de la procédure، قانون، 18)، زيغ لوني (aberrance chromatique، فيزياء، 18)، قطع (ablation، جراحة، 21)، فسخ، نقض (abolition، قانون، 21)، وصل فتحتين (abouchement، تقنية، 22)، جدّ، قطع، بتر، هبر (abscission، طب، 23)، حظر الإقامة في موضع (de lieu abstention، قانون، 24)، رسم لوحات تجريديّة (abstractionnisme، فنّ، 25) ...

3.1.3. إنتاجيتها في معجم المورد**

أيض (أحياء، metabolism، 214)، بسط (رياضيات، numerator، 236).

2.3. إنتاجية صيغة فُعْل في

1.2.3. معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة **

بهر (طب، 125).

2.2.3. معجم المورد**

بعد النظر أو البصر (farsightedness، طب، 242).

3.2.3. معجم المنهل**

عقم (agénésie، طب، 46)، بعد زاوي (amplitude، علم الفلك، 66)، بهر (طب، 81)، نطق بطئ (bradyphasie، طب نفسي، 172)، بطء عام في لفظ الكلام (bradyphémie، طب نفسي، 172)، بطء التفكير (bradypsychie، 172)، بطء النبض (bradysphygmie، 172).

3.3. إنتاجية صيغة فِعْل في

1.3.3. معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

إلف ملح (نبات، 36).

2.3.3. معجم المنهل** قِلْيٌ (alcali، كيمياء، 53)، عِيٌّ (alogie، طب نفسي، 59)، تيه البصر (amétropie، طب، 63). إذن (bon، 159).

3.3.3. معجم المورد:0

نتيجة:

لم تشهد صيغتا (فِعْل وفُعْل) أي تغيير من حيث إنتاجيتها والدليل على ذلك هو قلة ما أوردته المعاجم العربية الحديثة لها من كلمات مقارنة مع صيغة فعْل التي بقيت منتجة في مختلف العلوم، والتقنيات الحديثة

4. بعض المصادر الثلاثية المزيدة والرباعية

هي متنوّعة، نذكر منها: إفْعَال، تَفْعِيل مُفَاعَلَة، افْتِعَال، افْعِلال، تَفَعُّل، اسْتِفْعَال، ... لكنّنا سنركّز

في هذا البحث على إنتاجية صيغتين هما: إفعال، تَفَعُّل.

1.4. إنتاجية صيغة إفْعَال في

1.1.4. معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة*

إبراق (نظام إرسال تلغرافي، 83)، إبرام (زراعة، 85)، إبعاد عن المركز (تقنية، 105).

2.1.4. معجم المورد*

أورد لهذه الصيغة 26 مصطلحا نذكر منها:

إبراق (telegraphy، 23)، إبلاغ (قانون، delivery، 25)، إجماع (شريعة إسلامية، consensus، 41)، إجهاد (فيزياء، stress، 42)، إحباط (نفس، frustration، 43)، إخراج (سينما ومسرح، directing، 59)، إخماج (طب، infectiousness، 61)، إدغام (لغة، Assimilation، 66)، إرداف (لغة، parataxis، 74)، إرسال (راديو، تلفزيون transmission، 74)، إزمان (مرض، chronicity، 79) ...

3.1.4. معجم المنهل

أورد 22 مصطلحا من بينها:

إنزال خط عمودي (abaissement d'une perpendiculaire، رياضيات، 17)، إبطال (abolition، قانون، 21)، إحراج بالاحتباس (accaparement، قانون، 26)، إرداف (adjonction، لسانيات، 38)، إغراب (albinisme، طب، 53)، إصقاع (algidité، طب، 55) ...

2.4. إنتاجية صيغة تَفَعُّل في

1.2.4. معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

تأهّب حِلائيّ (طب، 51)، تأيّن (58)، تبدّل (أحياء، 72).

2.2.4. معجم المنهل*

ذكر 40 مصطلحا، منها:

تقيّح (abcéder، طب، 19)، تسمّع (auscultation، طب، 20)، تولّد ذاتي (abiogenèse، 20)، تأكّل (ablation، جيولوجيا،21)، تفمّم (abouchement، طب، 22)، تقيّح خُراج (aboutissementd'un abcés، طب، 22)، تشرّب (absorption، علم النبات، 24)، تعسّف (abus de pouvoir، قانون، 25)، تكيّف (accommodation،فلسفة، 28)، تبدّل تكيّفي (accommodat، علم الأحياء، 28)، تكيّف العين (accommodation de l'oeil، طب، 28) ...

3.2.4. معجم المورد: 0

نتيجة : تظهر عملية استقراء بعض مواد المعاجم اللغوية الحديثة اهتمام هذه الأخيرة باستعمال مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة والرباعية سواء كانت مصادر مستحدثة لمعانٍ جديدة أو بإحداث تغيير في معناها الأصلي أو حتى أسماء ذوات، وذلك في مختلف المفاهيم العلمية والتقنية والحضارية ممّا يدلّ على حيوية هذه الصيغ.

5. إنتاجية المصدر الصناعي

1.5. كيفية صياغته

أجمع الكثير من اللغويين المحدثين الذين اهتمّوا بهذا النوع من المصادر على عدم استعمال المتقدّمين من علماء اللغة لهذا المصطلح.

فهو مصطلح متأخّر في وضعه، وجد رواجًا في الاستعمال اللغوي الحديث خاصة ما تعلّق منه بالمصطلحات العلمية والفنية عموما.

عرّفه أحد اللغويين المحدثين بقوله: "هو مصدر مُصَاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدّلالة على الاتّصاف والخصائص الموجودة في هذه الأسماء، وذلك بزيادة ياء مشدّدة على الاسم تليها التّاء نحو قَوْم قَوْمِيّة، عالم عَالَمِيَّة"[21]. هذه التاء التي تجمع بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب، لكن تاء المصدر الصناعي "تقع في نهايته و تنقل الاسم من الوصفية إلى الاسمّية، ولعلّ هذه الجزئية تفرّق بين الأسماء المنسوبة والمصدر الصناعي"[22].

مثال ذلك:

1- زادت القدرات الإنتاجية الخاصة بزراعة الحبوب في بلادنا.

2- الإنتاجية هي الوسيلة الوحيدة للحدّ من ظاهرة الاستيراد.

كلمة الإنتاجية في المثال الأوّل صفة منسوبة وليست مصدرًا صناعيًا، ونقصد بها نوعًا معيّنًا من القدرات أي وصفنا تلك القدرات باسم نسبناه إليها وهو معنى يختلف عن معنى الإنتاجية في المثال الثانِي الذي يحمل معنى مجرّدًا لمفهوم اقتصادي مستقل يمكن أن يتقابل مع مفاهيم أخرى في هذا المجال مثل: الاستهلاكية.

2.5. إنتاجيته في المعاجم اللغوية الحديثة

أولت المعاجم اللغوية الحديثة أهمية كبيرة لهذه الصيغة المصدرية، دليلنا على ذلك هو ذلك الكمّ المعتبر من الكلمات التي أوردتها بهذه الصيغة قصد التعبير عن مختلف المذاهب الفكرية والاتجاهات السياسية والمفاهيم الاقتصادية والاجتماعية. ولأن المصدر الصناعي أصبح من أهم الصيغ اللغوية التي يعتمد عليها اللغويون لمقابلة الكثير من المفاهيم المستجدة في مختلف العلوم والفنون، مما يجعلنا نتصور لها إنتاجية أكبر في المستقبل مقارنة بالأنواع الأخرى من المصادر ويعود السبب في ذلك ربما إلى سهولة طريقة صياغتها مع مختلف أشكال الكلمات.

1.2.5. في المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

ذكر لهذه الصيغة مائة مصلح وواحد مصطلحا منها:

---

[21] محمد عبد الوهاب شحاتة، المصدر الصناعي في اللغة العربية دراسة صرفية دلالية من خلال مؤلفات الكندي - الفارابي- ابن سينا، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 31.

[22] صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996، ص 181، 182.

الأبويّة (نظام، 4)، أبيقوريّة (تعليم، 4)، أتيليّة (إدمان الكحول طب (يونانية)، 6)، أثيريّة طب(6)، تأثيرية (أحياء، 7)، مؤثريّة (7)، إيثاريّة (مذهب، 7)، التأثريّة (نزعة فنية، 7)، أخيريّة (نظرية،11)، إخوانيّة، أخويّة (نزعة، 7)، آدميّة (مذهب، 14)، مأذونيّة (إجازة، 15)، أرستقراطيّة (مذهب، 18)، أرسطو طالسيّة (مذهب،21)، استراتيجيّة (22)، أستاذيّة (مهنة، 22)،إستراتيجية (فن التخطيط، 22) ...

2.2.5. في معجم المورد:

ذكر لهذه الصيغة 68 مصطلحا، من بينها:

إبداعية (أدب، 22)، أثينية (نظرية، 35)، الإحترافيّة (45)، أدريّة (65)، لا أدريّة (65)، استمراريّة (99)، استهلاكيّة (نظرية اقتصادية، 102)، اشتراكيّة (111)، إشعاعيّة (113)، اصطفائيّة (117)، افتتاحيّة (139)، إقطاعية (149)، آليّة (164)، امتثاليّة (171)، أمميّة انطباعيّة (193)، انفعاليّة (197)، انهزاميّة (202)، بهائيّة (حركة دينية، 250) ...

3.2.5. في معجم المنهل*

ذكر 155 مصطلحا منها:

النحليّة الإمبراطورية (les abeilles impériales، 20)،عتقيّة (مذهب، abolitionnisme، 21)، تغيّبيّة (absentéisme، 24)، مُطلقيّة (absoluté، 24)، استبداديّة (حكم، absolutisme، 24)، امتصاصيّة، تشرّبيّة، قابليّة الامتصاص (absorbabilité، 24)، امتصاصيّة (وحدة، absorbance، 24) ممتصّيّة (absorptivité، فيزياء، كيمياء، 24)، استنكافيّة (نزعة، abstentionnisme، 24)، تجريديّة (abstractionnisme، ميل إلى...، فلسفة، 25)، تجرّديّة (قابلية التجرّد، abstractivité، منطق، 25)، عبثيّة (نظريّة فلسفيّة، absurdisme، 25)، اتباعيّة، اصطلاحيّة، تقليديّة (académise، 26)، وَخزيّة (طب نفسي، acanthestesie، 26)، أكروماتيّة (خاصيّة، achromatisme، 33) ...

6. إنتاجية بعض المشتقات

1.6. صيغ اسم الفاعل

1.1.6. صيغة فاعِل

أ. إنتاجيتها في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة*

إبرة الحاكي (فونوغراف، 2)، آذنة (جهاز، 15)، باسنة (سلّة منطاد كبيرة، 92).

ب. إنتاجيتها في معجم المنهل*

ذكر 18 مصطلحا منها:

خافض التوتر (اليكترونيك، abaisseur، 18)، عاكس النور(اختراع، abat-jour، 19)، عاكس الصوت (اختراع، abat-voix، 19)، حاشدة (اليكترونيك، accumulateur، 31)، ناقل هوائي (aérocable، 40)، كابح هوائي (aérofrein، 41)، صائت هوائي (aérophone،41)، ماسكة العقد (affiquet، 43) ...

ج. إنتاجيتها في معجم المورد: 0

نتيجة:

ما يلاحظ على بعض الكلمات التي جمعناها من المعاجم اللغوية الحديثة لصيغة اسم الفاعل هو إضافة دلالة جديدة لها في الاستعمال الحديث، نقصد بها دلالة اسم الآلة، وذلك بشكل متفاوت في مختلف صيغ اسم الفاعل المجردة والمزيدة: فَاعِل، مُتَفَاعِل، مُفْعِل، مُفَعِّل، مُتَفَعِّل، مُفْتَعِل، مُفَعْلِل، مُسْتَفْعِل.

يمكن أن نفسّر هذا التطور بأنه انعكاس للظاهرة ذاتها الموجودة في لغات أخرى، مثل الفرنسية والإنجليزية وهي لغات منتجة أصلا للمفاهيم العلمية، يقول "جون ديبوا" معلّلا الظاهرة: "يظهر التطور التقني تزايد استبدال الإنسان بالآلة أكثر فأكثر في عملية الإنتاج، هذه الآلية التي تسارعت في النصف الأول من القرن الثامن عشر إذ عوّضت الآلات التقنية الإنسان في إجراء بعض العمليات العقلية. من هنا أصبح اسم الفاعل هو اسم الآلة فلم يصبح الموزّع (distributeur) يدلّ فقط على ذلك الشخص الذي يوزّع، بل الآلة التي تختص بعملية التوزيع"[23].

لكن يمكن القول إن هذا التطور لم يخرج عن سنن اللغة العربية وقوانينها لأن "العرب اعتادت أن تنسب الفعل إلى بعض ما يلابسه أو يلابس الفاعل كالزمان والمكان والآلة فقالوا: ليل ساهر ويوم صائم ونهر جار وزند وارد وعيشة راضية، فإذا قلت كوت المكواة ثيابي، وحرث المحراث أرضي فهو استعمال عربي سائغ"[24].

2.1.6. صيغة مُفَعّل (ة):

أ. إنتاجيتها في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

مُؤزِّر كبح (21)، مؤشِّر (شخص أو جهاز،27)، آمرة مؤزِّرة (آلية، 40)، مبجّنة (آلة، 65)، مبخّر (جهاز، 67)، مبخّرة (أداة، 67)، مبدّل (مفتاح مبدّل أسطوانات، 71)، مبرّد (فيزياء: مبرّد زيت، 79)، مبطّئ (آلة، 98)، مبلّر (يُحدث تبلّرا 114)، مُبَلِّل (جهاز، 117)، مُبَلِّلة (مُبَلِّل الجهاز، 117)، مبيّض (من يبيّض الأواني النحاسية أو مُستحضَر، 136).

ب. إنتاجيتها في معجم المنهل*

أورد 31 مصطلحا منها:

مخفّض اللسان (طب، abaisse-langue، 17)، معجّل التظهير (علم التصوير، accélérateur، 26)، مسجّل التسارع (accélérographe، 27)، متمّمات الأسلحة (accessoire d'armes، 27)، مبدّل (موسيقى، accident، 28)، منشّط (كيمياء، activateur، 35)، منشّط (activeur، كيمياء، 36) مهوّية

[23] Jean Dubois, 1962. Etude de la dérivation suffixale en français moderne et contemporain. Paris : Librairie Larousse. p. 40.

[24] إبراهيم مصطفى، "اسم الآلة"، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1958، ج 10، ص 63.

(aérateur، 40)، مصوّر جوّي للخرائط (aérocartographe، 40)، مكثّف هوائي (aéro-condenseur، 40)، محرّك هوائي (aéromoteur، 41)، مخفف (علم التصوير، affaiblisseur، 41) ...

2.6. بعض صيغ المبالغة

1.2.6. صيغة فعّال (ة)

باستقرائنا لما أنتجته صيغة (فَعَّال) و(فَعَّالة) من كلمات في هذه المعاجم يتبين لنا أنها تدل في عمومها على معنى اسم الآلة أو الحرفة، وتقلّ الكلمات التي تدلّ على معنى المبالغة.

أضاف علماء اللغة المحدثون صيغتي (فَعَّال وفَعَّالة) إلى مجموعة الصيغ التي تستعمل في اللغة العربية للدلالة على اسم الآلة وهي (مِفْعَال)، (مِفْعَل) و(مِفْعَلَة) وذلك "بسبب كثرة دورانها على ألسن الناس وشيوعها في الاستعمال مثلما يقولون في ثَلاَّجَة وغَسَّالة وهَرَّاسَة وكَسَّارَة"[25].

هذا التطور في صيغ اسم الآلة كان نتيجة لاقتراح تقدّم به أحمد حسين الزيّات إلى مجلس مجمع اللغة العربية بالقاهرة المنعقد في 22 مارس 1954، دعا فيه إلى إضافة صيغ (فَعَّال، فَعَّالَة) إلى الصيغ القديمة لمعنى اسم الآلة، فقال:

> "يصوغ المحدثون من الثلاثي المتعدي اسم الآلة على وزن فَعَّالة ولا يكادون يعدلون عنه إلى وزن من الأوزان القياسية الثلاثية فيقولون غَسَّالة للآلة الكهربائية التي تغسل الثياب ونحوها، وعَصَّارَة للآلة التي تعصر الفواكه ... وفرَّازَة للآلة التي تفرز الزبد من اللبن ... وأنا أقترح أن تضاف هذه الصيغ إلى الصيغ القديمة تيسيرا على الناس وتقريبا للعامية من الفصحى"[26].

لهذا قرّر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في جلسة مجلس المجمع المنعقدة في 10 مايو 1954 ما يلي:

> "صيغة فَعَّال في العربية من صيغ المبالغة واستعملت أيضا بمعنى النسب أو صاحب الحدث وعلى الأخصّ الحرف، فقالوا: نَجَّار، خَبَّاز، نَسَّاك، ومن أسلوب العرب إسناد الفعل إلى ما يلابس الفاعل، زمانه أو مكانه أو آلته فقالوا: نهر جار، يوم صائم ليل ساهر، عيشة راضية، وعلى ذلك يكون استعمال صيغة فَعَّالة اسما للآلة استعمالا عربيا صحيحا [27].

أ. إنتاجيتها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

أزّاز (منشار، 21)، بَخَّاخ، بخَاخة (آلة، 67)، بدّال (بائع أو قطعة من آليّة،71)، بَدّارة (آلة، 74)، برّاد (جهاز، 77)، برّاية (مبراة، 87)، بكّارة (مجموع بَكَرات، 110)، بَلاَّعة (بالوعة، 115)، بيّاض (مبيّض، 135).

---

[25] المرجع السابق، ص 62.

[26] مجلس المجمع، "صيغة فعَّالة من صيغ اسم الآلة"، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1958، ج 11، ص 280.

[27] المرجع نفسه، ص 279.

ب. إنتاجيتها في معجم المورد*

بدّالة (telephone، 227)، برّاءة (pencil sharpener، 230).

ج. إنتاجيتها في معجم المنهل*

ذكر 33 مصطلحا منها:

مصّاصة (آلة، absorbeur ،24)، دوّاسة التسارع (ميكانيك، pédale d'accélération، 26)، علاّقة صحون (accroche-plat،31)، شحّاذة (affuteuse، 45)، مزّاجة، خضّاضة (كيمياء، agitateur، 47)، علاّقة أوراق (agraphe de bureau، 48)، شبّاكة، دبّاسة (agrafeuse، 48) ...

7. صيغ التصغير

عرّف سيبويه التصغير بقوله: "اعلم أنّ التصغير إنّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة على فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل.فأمّا فُعَيْل فلمّا كان عدد حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير، لا يكون مصغّرا على أقل من فُعَيْل، وذلك نحو قُيَيْس وجُمَيْل وجُبَيْل.

وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف.

وأمّا فُعَيْعِل فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال الثاني وذلك نحو جُعَيْفِر ... فأمّا فُعَيْعِيل فلما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه واوًا أو ألفا أو ياء وذلك نحو قولك في مِصْبَاح مُصَيْبِيح ..."[28].

يأتي التصغير ليحقّق عدّة أغراض، منها:[29]

- التحقير: نحو جُبَيْل في تصغير جَبَل.
- تقليل جسم الشيء وذاته نحو وُلَيْد.
- تقليل الكميّة والعدد كدُرَيْهِمَات.
- التعظيم كقول أعرابيّ، رأيتُ مُلَيْكا تهابه الملوك.
- الاختصار اللفظي مع إفادة الوصف كالذي في مثل نُهَيْر...

عرفت صيغ التصغير تراجعا واضحا في الاستعمال اللغوي الحديث[30] وهو ما نفسّره بثقلها مستدلّين برأي الإستراباذي حين يقول:

> "لمّا كانت أبنية المصغّر قليلة واستعمالها في الكلام أيضا قليلا صاغوها على وزن ثقيل، إذ الثّقل مع القلّة محتمل، فجلبوا لأوّلها أثقل الحركات ولثالثها أوسط حروف المدّ ثقلا وهو الياء، لئلا يكون ثقيلا بمرّة، وجاؤوا بين الثّقلين بأخفّ الحركات وهو

---

[28] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون وشرحه، ط 3؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988، ج 3، ص 415، 416.

[29] حسن عباس، مرجع سابق، ج 4، ص 683، 684.

[30] عليان محمد الحازمي، "التصغير في اللغة العربية"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 21 - 1421 هـ، ص 10.

الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلها والأولى أن يقال: "إنّ الضّم والفتح في عُنَيْق وجُمَيْل وصُرَيْد غيرهما في عنق وجمل وصرد، كما قيل في فلك وهجان"[31].

1.7. إنتاجيتها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

بُوَيغات الطحالب (9)، وحيد البُذَيرة (9)، جزيئة (9)، أذين (15)، أذينة (15)، أويسة (53)، بزيرة (88)، أويّل (فيزياء، 56)، بصيلة (97)، بطين (102)، بويب (نبات، 128)، بويغ (135)، بويضة (135).

2.7. إنتاجيتها في معجم المورد**

أُريمة (أحياء، 77)، بُصيلة النبات (238)، بُطَين القلب (تشريح،241)، بُليحاء عطريّة (نبات، 257)، بُويغ (بوغ صغير، 254)، بُويضة (أحياء، 254)، بُيضية (أحياء، 257).

3.7. المنهل*

أورد 25 مصطلحا بصيغة التصغير من بينها:

كُميمة الوصل (mouchoir-d'accouplement، ميكانيك 30)، جُنيِّحات العظم (علم التشريح، aile de l'os، 51)، جُنيِّح الطائرة (aileron d'un avion،51)، جُنَيحة (تقنية، ailette،51)، بُليطة (aissette، 52)، عُصيّة النشاء (amylobacter،67)، مقلوب البُييضة (علم النبات، anatrope، 69)، مِجهر الشعيرات Angioscope، 71)، دُويبة مجهريّة (animalcule، 72)، جُوين (جيولوجيا، anse، 75)، شُبيكة (ansiére، 75) ...

نتيجة:

عرفت المعاجم التي اعتمدناها تفاوتا في ذكر الكلمات بصيغها المُصَغَّرة، وإن كان الكثير ممّا نقلناه منها، مرتبط بمفاهيم علمية موزّعة على مختلف العلوم والتقنيات، مرجع ذلك أمران:

- تطوّر الأجهزة العلمية والمجاهر الإلكترونية التي تكشف عن أدقّ الأجزاء المحيطة الموجودة في الطبيعة.
- التطوّر التقني الذي ساهم في اختراع آلات تتشكلّ من أجزاء صغيرة متراكبة.

8. صيغ النسبة

عرّف التصريفيون النسبة على أنّها إضافة ياء مشددة مكسور ما قبلها، مع تفصيلهم في كيفية هذه الزيادة، حسب نوع الاسم أي في حالة: التجرد والزيادة، الإفراد، التثنية، الجمع، المقصور، الممدود المنقوص، أنواع المشتقات.

تعتبر صيغة النسبة من أهم الصيغ المستعملة حديثا في اللغة العربية وإنتاجيتها في المعاجم الحديثة خير دليل على ذلك، إذ ارتبطت بنسب الأسماء إلى مختلف المفاهيم العلمية والفنية والتقنية الحديثة وبمختلف أشكالها، أي الأسماء العربية، المعربة، الدّخيلة، ومع مختلف أنواع

[31] رضي الدين الاستراباذي، مرجع سابق، ج 1، ص 193.

المصادر والمشتقات. يمكن أن نعلّل حيوية هذه الصيغة بخفتها، فهذا الاستراباذي يقول عنها: "واعلم أنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك إذ قولهم رُجَيِّل أخفّ من رجل صغير وكوفيّ أخصر من منسوب إلى الكوفة و فيما معنى الصفة كما ترى".[32]

1.8. إنتاجيتها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة

أبابيّ (خاص بالأبابة (1)، أبجديّ (2)، أبديّ (2)، إبريّ الشكل (2)، مأيضي (طب، 3) إبْطيّ (طب، 3)، أبقراطيّ (طب،3)، أبيقوريّ (4)، أثْرُوريّ (5)، مَأتَمِيّ (5)، أتِيكيّ (5)، أتيليّ (كيمياء،5)،أتيلينيّ (كيمياء،5)، إيثاريّ (7)، استئثاريّ (7)، أثيوبيّ (8)، إجاصيّ الشكل (8)، إيجاريّ (9)، أحاديّ الحمض (كيمياء، 9)، استاتيكي (23)، تأسيسيّ (24)، أفلاطونيّ (30)، لاأكنتيني (فيزياء، 31)، اليكترونيّ (37)، امبرياليّ (39)، انزيميّ (47)، إنسانيّ (49)، إنفلونزيّ (49)، أولمبيّ (54).

2.8. إنتاجيتها في معجم المورد*

بلغ عدد المصطلحات 174 مصطلحا، منها:

ابتدائي (قانون، instance of first، 19)، ابتنائيّ (أحياء، anabolic، 21)، إبداعي (أدب، romantic، 22)، أثاريّ (أحياء،vestigial، 33)، اجتهاديّ (قانون، jurisprudential، 38)، احتياطيّ ماليّ (reserves، 48)، إحداثيّ (رياضيات،coordinate، 49)،أحيائيّ (بيولوجيا، Biologic (al)، 53)، أرصاديّ (meteorologist، 75)، استبطانيّ (نفس، introspective، 83) اسميّ (لغة، nominal، 108)، أسّيّ (رياضيات، exponential، 109)، إشراطيّ (نفس، conditioned، 113)، اضماريّ (لغة، elliptic، 122)، أعْراضيّ (طب، symptomatic، 131).

3.8. المنهـــل*

بلغ عدد المصطلحات المنسوبة 394 مصطلحا منها:

ميول تَركيّة (علم النفس، tendance abandonnique، 18)، أبيليّ (رياضيات، abelien)، زيغ لوني (فيزياء، aberration chromatique، 20)، أرَيزعِطّريّ (علم النبات، faux acajou، 26)، معرفة ظنّية (فلسفة، acatalepsie، 26)، نَجميّ (غيرجوهريّ، فلسفة، accidentel، 28)، تبدل تكيّفي (علم الأحياء، accommodat، 28)، عضلات هُدبيّة (علم التشريح، accommodateurs muscles، 28)، اتفاق جنائي (قانون، accord criminel، 29)، تضخّم جَرمي (علم الفلك، accrétion، 30)، حُقّ حرقفيّ (علم التشريح، acétabule، 32)، تأستنيّ (طب، acétonémique، 32)، عدسة لا لونيّة (تصوير، achromat، 33) ...

9. صيغ الأفعال

زادت الحاجة إلى استعمال الأفعال الثلاثية المزيدة والرباعية لارتباط الأمر أساسًا بمسألة شغلت

---

[32] المرجع السابق، ج 1، ص 192.

بال علماء اللغة ومنهم علماء مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذين دعوا إلى: "وضع صيغ فعلية جديدة انطلاقا من أسماء الأعيان العربية والأعجمية منها"[33] حيث رأوا أنّه يجوز أن نصوغ من المادّة غير ثلاثية الحروف ما لم يذكر على حسب قياس أبواب مزيد الثلاثي وباب الرباعي وملحقاته و مزيده، وهو ما سيسمح لنا باشتقاق "تبرجز" من "برجوازية" و"تلفن" من "تليفون"[34]. هذه العملية التي تربط بين علمي المعاجم والصرف، ستمكّننا من إثراء المعجم العربي باستغلال وسائل صرفية بحتة.

فالمتقدمون من علماء الصرف كانوا يجيزون بحذر اشتقاق صيغ فعلية ثلاثية ورباعية من أسماء الأعيان والأشياء، لكن علماء مجمع اللغة العربية بالقاهرة طالبوا (35)[35] بجواز ذلك، مع التقيّد بالقواعد التي سار عليها العرب إضافة إلى حصره في الميدان العلمي. لذلك توسّعت المعاجم اللغوية في اشتقاق الأفعال من أسماء الأعيان خاصة في مجال المصطلحات العلمية.

1.9. إنتاجيتها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة**

أَرْدَزَ (18)، أَرْكَسَ (موسيقى، 19)، مَاسَسَ (24)، أَكْسَجَ (33)، أَلْمَسَ (38)، أَلْمَنَ (38)، أَمْرَكَ (41)، أَنْجَلَزَ (47)، أَنْسَنَ (48)، أَيَّنَ (58). بَرْطَلَ (82)، بَرْمَلَ (82)، بَرْغَلَ (82)، بَرْمَلَ (82)، بَرْنَقَ (86)، بَرْوَزَ (87)، بَسْتَرَ (89)، بَسْتَنَ (89)، بَلْشَفَ (114). بَلْمَرَ (كيمياء، 118).

2.9. إنتاجيتها في معجم المورد*

أَبْجَدَ (to alphabetize،21)، أَبْرَدَ (أرسل بالبريد، to mail 23)، أَبْرَقَ (أرسل برقيّة، to cable 23)، أَرْصَدَ (الحساب، to balance (the account)،75)، أَرَّضَ (كهرباء، to ground، 75)، أَعْصَبَ (طب، to innervate، 763)، أَكْسَجَ (to oxygenate، 153)، أَكْسَدَ (كيمياء، tooxidize، 153)، أَمَاهَ (كيمياء، to hydrate، 166).

3.9. إنتاجيتها في معجم المنهل*

مَشمَشَ (abricoter، 23)، تَدَوزَنَ (موسيقى، s'accorder، 29)، فولذ (acerer، 32)، خَلَّلَ (كيمياء، acétifier، 32)، حَمَّض (acidifier، 33)، حَصَّص (allotir، 58)، أَلْفَبَ (alphabétiser، 59)، مَلْغَمَ (amalgamer، 60)، سَمَّدَ (amender، 62)، أَمْرَكَ(américaniser، 63)، نَشَّى (amidonner، 63)، تَفامَمَ (anastomoser، 68)، نَكْلَزَ (angliciser،71)، حَيْوَنَ (animaliser، 72)، أَشْمَلَت الريح (anordir، 74)، أَكْسَدَ أنوديا (anodiser، 74)، أَلْيَلَ (anuiter، 79)، تَظَهَّر (apponter، 84)، فَضَّضَ (argenter، 92)، شَعَّرَ (armorier، 94)، عَرْبَنَ (arrher، 95)، مَفْصَلَ (articuler، 97)، رَدَّدَ (tomiser، 105)، دَرَعَ (auner، 110)، ذَهَّبَ (aurifier،111)، أَلَى (automatiser، 113)، مَحْوَرَ (axer، 119).

---

[33] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 1؛ بيروت : دار الغرب الإسلامي، 1988، ص 308.

[34] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[35] المرجع نفسه، ص 39.

الخاتمة

أثبت لنا البحث صحّة الفرضية التي وضعناها في المقدمة وهي أن اللغة العلمية تعرف حركة معتبرة في صيغها الصرفية. تبيّن لنا ذلك من خلال إنتاجية بعض الصيّغ الصرفية في المعاجم اللغوية الحديثة وفي ميادين علمية متنوعة. ولقد ظهرت مظاهر هذا التغيّر في:

أ. المصادر

- تزايد نسبة إنتاج بعض مصادر الثلاثي المزيد والرباعي في مختلف مصطلحات العلوم مقارنة بصيغتي الثلاثي "فُعْل" و"فِعْل".

- اعتماد اللغويين والعلماء في مختلف العلوم والفنون على المصدر الصناعي لصياغة المصطلحات العلمية، مقارنة بالأنواع الأخرى من المصادر، نظرا لسهولة صياغتها مع كل أنواع الكلمات، وهو ما تثبته العيّنة الأولية التي جمعناها من بعض المعاجم اللغوية العربية الحديثة.

ب. المشتقات

- توسّع استعمال الفاعل في مختلف صيغه للدلالة على اسم الآلة، فلم تصبح صيغ اسم الفاعل دالة فقط على الشخص الذي قام بالفعل بل على الآلة أيضا، حيث بيّن لنا استقراؤنا لاستعمال هذه الصيغ في المعاجم اللغوية الحديثة أنها تعرف إنتاجا أكبر في معنى اسم الآلة.

- تزايد استعمال صيغ المبالغة فعَّال وفعَّالة بمعنى الآلة مقابل تقلّص دورها في الدلالة على معنى المبالغة.

ج. النسبة

- ارتفاع إنتاج كلمات بصيغ النسبة وهي مرتبطة مع مختلف أشكال الأسماء العربية، المعربّة، الدخيلة ومع مختلف أنواع المصادر والمشتقات قصد التعبير عن العديد من المفاهيم العلمية والفنية المستحدثة، والسبب في ذلك هو سهولة صياغة النسب.

د. التصغير

أظهر تتبعنا لهذه الصيغة في بعض مواد المعاجم اللغوية الحديثة ارتفاعا معتبرا في إنتاجها للدلالة على العديد من المفاهيم العلمية والتقنية الدقيقة، والتي ساهم تطوّر الأجهزة العلمية والمجاهر فائقة الدقة في اكتشافها وتصويرها وهي مكبّرة آلاف المرات، كما زاد في إنتاجية هذه الصيغة التطوّر التقني الذي يعتمد في الصناعة التقنية على أجهزة متكونة هي ذاتها من أجزاء أصغر منها من حيث الحجم، لكنها ذات أهمية قصوى في تشغيل تلك الأجهزة.

هـ. الأفعال

ما يلاحظ على إنتاج الأفعال في المجال العلمي والتقني هو توسّع المعاجم اللغوية الحديثة في اشتقاق الأفعال من أسماء الأعيان.

المراجع

باللغة العربية

إدريس، سهيل، المنهل، قاموس فرنسي ـ عربي، الطبعة 32؛ بيروت، لبنان: دار الآداب، 2004.

الاستراباذي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، محمّد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، لبنان: دار الكتب العلمية، 1982، الجزء1.

البعلبكي، روحي، المورد، قاموس عربي ـ انجليزي، الطبعة 11؛ بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، 1999.

الأشموني، أبو الحسن علي بن محمّد، حاشية الصبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،الجزء 2.

الحمزاوي، محمد رشاد، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة 1؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1988.

الحازمي، عليان محمد، "التصغير في اللغة العربية"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد 21،المجلد 13، 1421هـ.

الحديثي، خديجة، أبنية الصرف عند سيبويه، معجم ودراسة، الطبعة 1؛ بغداد: منشورات مكتبة النهضة، 1965.

الزغبي، آمنة صالح، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية دراسة وصفية تاريخية، الطبعة1؛ الأردن: مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، 1996.

المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1994، الجزء 2.

السوسوة، عباس، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، القاهرة: دار غريب، 2002.

الفاخري، صالح سليم، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996.

بشر، كمال محمد، "اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ "، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء 62.

حموي، صبحي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، الطبعة 2؛ دار المشرق،2001.

حسن، عبّاس، النحو الوافي، الطبعة 10؛ القاهرة: دار المعارف، الجزء 3.

مجلس المجمع، "صيغة فعَّالة من صيغ اسم الآلة"، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1958، الجزء 11.

مصطفى إبراهيم، "اسم الآلة"، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1958، الجزء 10.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الطبعة 3؛ القاهرة: مكتبة الخافجي، 1988، الجزء 3.

عيد، محمد، "العوامل الطارئة على اللغة، دراسة لقضايا اللحن والتصحيف والتوليد والتعريب في ضوء علم اللغة الحديث"، مجلة اللسان العربي، المجلد 9، 1971 الجزء 1.

شحاتة، محمد عبد الوهاب، المصدر الصناعي في اللغة العربية دراسة صرفية دلالية من خلال مؤلفات الكندي - الفارابي - ابن سينا، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

باللغة الفرنسية

Darmasteter, Arsène, 1979. La vie des mots. Paris: Edition champs libre.

Dubois, Jean, 1962. Etude de la dérivation suffixale dans le français moderne et contemporain. Paris: Librairie Larousse.

Mounin, George, 1974. Dictionnaire de linguistique. Paris: PUF.

Peytards, Jean, 1975. Recherche sur la préfixation en français contemporain. Thèse présentée à l'université de Paris 3. Tome 1.